الخصائص الموسيقية في أعمال فرقة خماسي الفنون الجميلة

م. حيدر زامل حسين
جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة
haider.hussein@cofarts.uobaghdad.edu.iq

م. نمير ابراهيم جميل
جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة
namir.ibrahim@cofarts.uobaghdad.edu.iq

الملخص: يتكون هذا البحث من أربعة فصول وأبرز ما اشتمل عليه الفصل الأول هو مشكلة البحث والهدف منه والذي يلخصهما السؤال الآتي **(ما هي الخصائص الموسيقية في أعمال فرقة خماسي الفنون الجميلة ؟)**. أما الفصل الثاني فقد عرض (نبذة عن تأسيس الفرق الموسيقية ومنها فرقة خماسي الفنون الجميلة وسيرة حياة فناني خماسي الفنون الجميلة مع موجز عن آلاتهم الموسيقية). أما الفصل الثالث فقد حددت اجراءات هذا البحث الذي اعتمد فيه الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف بحثهما. وفي الفصل الرابع تم تحليل عينات البحث واستخلاص النتائج ضمن الفقرات التي حددها الباحثان للتعرف على الخصائص الموسيقية لهذه العينات. كما وقد توصل البحثان الى استنتاجات عدة، وبعدها وضع الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات تليهما قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: خماسي الفنون الجميلة. الخصائص الموسيقية

Abstract:
This research consists of four chapters, The most prominent content of the first chapter is the research problem and its objective, which are summarized by the following question As for the second chapter, it dealt with (About the establishment of musical groups Including the Fine Arts. Quintet Troupe and the biography of the Fine Arts Quintet artists with a summary of their musical instruments). As for the third chapter, the procedures of this research were defined, in which the researchers relied on the descriptive analytical method to achieve the goal of their research. In the fourth chapter, the research samples were analyzed and conclusions were drawn within the paragraphs identified by the researchers to identify the musical characteristics of these samples. The two researches reached several conclusions, after which the researchers developed a set of recommendations and suggestions, followed by a list of sources and references.

Keywords: quintit fine arts, musical characteristics.

الفصل الاول

(الاطار المنهجي)

أولا: مشكلة البحث:

ان عملية توثيق وتدوين الثقافة والفن الموسيقي الادائي الآلي والغنائي في العالم بنحو عام والعراق بنحو خاص، تعد من العمليات المهمة في تاريخ الشعوب والامم الحديثة ، والتي تقوم بها عادة مؤسسات ومراكز فنية متخصصة تسعى لإنجازها بالمستوى المطلوب ووضعها بين ايدي المتلقين من دارسين وباحثين ومتتبعين والتي تعكس بالتالي جوانب مختلفة من الحياة التعليمية الموسيقية المختلفة والاجتماعية الفنية والتواصل الثقافي مع انجازات الفكر الانساني الفني عبر مختلف العصور المتعاقبة. ومن هنا يتبين المستوى الادائي للفنان في حقل الموسيقى، ومن هذا المنطلق تم تأسيس عدد من الفرق الموسيقية الآلية والغنائية والتي كان لها الدور الكبير في ارشفة وايصال القيم الجمالية والمعرفية الموسيقية للمتلقي من متخصصين ومتذوقين. ومن هذا الفرق الموسيقية التي كان لها الأثر الفاعل والمؤثر والكبير في المسيرة الثقافية الموسيقية في العراق فرقة (خماسي الفنون الجميلة) والتي تمثلت بكل من الفنانين (غانم حداد) على آلة الكمان و (روحي الخماش) على آلة العود و (سالم حسين) على آلة القانون و (حسين قدوري) على آلة التشيللو و(حسين عبد الله) على آلة الرق وبعد وفاته التحق (ابراهيم الخليل). وللدور البارز والمميز لهذه الاسماء ضمن هذه الفرقة ومسيرتهم الموسيقية اصبح من الضروري والمُلح دراسة الخصائص الموسيقية لإنجازات فرقة خماسي الفنون الجميلة وذلك لما يمتلكه فنانوا الفرقة من مهارة وخبرة وتجربة واسعة في الجانب الموسيقي والغنائي واسهاما منهم في الحفاظ على التراث الفني من الاندثار عبر الزمن وتعاقب الاجيال. و من هنا تبرز مشكلة البحث والتي يمكن أن يطرحها الباحثان في السؤال الآتي:

(ما هي الخصائص الموسيقية في أعمال فرقة خماسي الفنون الجميلة ؟)

ثانياً: اهمية البحث:

١. يعد هذا البحث من البحوث الرائدة إذ يسلط الضوء على الخصائص الموسيقية لفرقة خماسي الفنون الجميلة
٢. يفيد المختصين في مجال الموسيقى.

٣. يعد بحثا مضافا الى المكتبة الموسيقية العراقية والعربية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الى تَعرُّف الخصائص الموسيقية في أعمال فرقة خماسي الفنون الجميلة .

رابعاً: حدود البحث:

الحدود الموضوعية: الخصائص الموسيقية في أعمال فرقة خماسي الفنون الجميلة .

١. **الحدود الزمانية: ١٩٧٥ م – ١٩٨٧م.** مدة عمل فرقة خماسي الفنون الجميلة .

٢. **الحدود المكانية:** العراق

خامسا: مصطلحات البحث:

١. **الخصائص (لغة):** هي "جمع لكلمة (خَصِيصَة)، وكلمة (أختَصَهُ): أفرده به غيره، ويقال اختص فلان بالأمر" (أحمد سالم، ٢٠٢١، ص٤). ويخبرنا الرازي بقوله ان "خَصَصَ (خَصه بالشيء (خُصوصَاً) و(خَصِيصَة)، و(أختصه) بكذا خصه بهز و(الخاصة) ضج العامة" (الرازي، ١٩٨١م، ص ١٧٧).

٢. **التعريف الاصطلاحي للخصائص:** يعرفها قاموس (ويبستر) بانها "المميزات أو الصفات أو السمات التي يتميز بها فرد أو شيء ما" (أحمد سالم، ٢٠٢١، ص٥).

٣. **التعريف الاصطلاحي للخصائص:**

الفرقة (لغة): الجمع فُرُقات وفُرقات، والفِرقة: طائفة من الناس، والفرقة في المدرسة: الصف في درجة واحدة من التعليم. الفِرقَةُ من الجيش: عَدَد من الألوية، فِرْقَةُ الرِّيَاضَةِ: مَجْمُوعَةٌ مُخْتَارَةٌ مِنَ الرِّيَاضِيِّينَ فِي فَنٍّ رِيَاضِيٍّ مُعَيَّنٍ فِرْقَةٌ مُوسِيقِيَّةٌ فِرْقَةُ التَّمْثِيل.

(https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%81%D8%B1%D9%82%D8%A9)

٤. **التعريف الاجرائي للخصائص الموسيقية:** ويَقصد بها الباحثان ما يتعلق بمكونات الاداء من جانب التكنيك والزخرفة والديناميكية الصوتية، كجزء مهم لموضوع البحث.

٥. **التعريف الاجرائي (خماسي الفنون الجميلة):** هي فرقة موسيقية تأسست على يد خمسة أساتذة موسيقيين يعزفون على الآلات الموسيقية الآتية (العود، القانون، الكمان، التشيللو، الرق) وقسم منهم درّس في معهد الفنون الجميلة في بغداد – العراق.

الفصل الثاني

المبحث الأول

نبذة عن تأسيس الفرق الموسيقية ومنها فرقة خماسي الفنون الجميلة

كثير من يرى "الفن لعبا صرفا ، رفيعا، لا ريب لكنه لهو وتسلية ليس الا عند البعض الآخر. وكثير من يوقره وآخر يحقره خفائا باعتباره عبثا، والبعض يكاد يعده ترفا. مع ان الفن عامل اساسي في الانسان اكد نفسه كضرورة منذ النشأة الاولى والفن والانسان لا ينفصلان فلا فن بلا انسان ولا انسان بلا فن".(رنيه هويغ، ١٩٧٨م، ص ١١-١٢). وان "عملية التذوق الفني يمكن اعتبارها عملية اتصال او ملائمة بين طرفين، الطرف الاول هو الفنان ممثلا في اعماله الفنية والطرف الثاني هو المستمع الذي ينظر الى هذه الاعمال ويحاول ان يستمتع بها. وكثير من هذه الاعمال الفنية تعبر عن سمة وامكانيات العصر والمقصود من ان يعبر الفنان عن سمة وامكانيات العصر الذي يعيش فيه هو ان تعكس اعماله الفنية صورة الحياة التي يعيشها سواء كان هذا من الناحية الاجتماعية او السياسية او الاقتصادية او يكون لها اتصال مباشر او غير مباشر في حياته الراهنة. ومن المعروف ان لكل عصر من العصور سمة تميزه عن العصور التي مضت".(حمدي خميس، ١٩٧٥م، ص ١٦،١٨). في (مطلع الخمسينيات تشكلت في العراق فرقة موسيقية من المحترفين والهواة وكانت تضم عناصر لها كفئاتها ومقدرتها في مضمار الفن الموسيقي أمثال عازف العود منير بشير وعازف الكمان غانم حداد ، وعازف القانون سالم حسين واعزف التشيللو خزعل فاضل وعازف الايقاع سامي عبد الاحد وعازف الناي خضر الياس. وقد سجلت هذه الفرقة كثير من الاغاني والمعزوفات المشهورة لمختلف المؤلفين. واستمرت هذه الفرقة بعطائها الى عام ١٩٦٤م. بعد ذلك تأسست الكثير من الفرق الموسيقية في محافظات العراق المختلفة وقدمت هذه الفرق عدة حفلات موسيقية على المسارح وأيضا في تلفزيون العراق واذاعة بغداد). (الأمير، سالم حسين، ١٩٩٩م ، ص ٢٩٤). و(تشكلت فرق موسيقية خاصة صباحية واخرى مسائية رئيسة تابعة للتلفزيون العراقي وكذلك فرقة موسيقية تؤدي الأعمال الغربية وكانت تضم آلات موسيقية مثل (البيانو، الاكورديون، الساكسفون،

الكونترباص، الكلارينيت، الفلوت، الترامبيت)، وكذلك فرقة الجالغي البغدادي التي تضم آلات (السنطور ، الجوزة، الطبلة) (علي نجم ، ٢٠١٣م، ص ٣٠).

(تنوعت الاشكال الموسيقية والغنائية وتنوع مضمونها الفني واختلفت تبعا لمعطيات زمانية ومكانية ومن ثم فقد تبلورت بوصفها محصلة للعلاقة بين العناصر التي تكونت منها : اللحن والايقاع والتعدد الصوتي والطابع الصوتي والنص. وتظم الموسيقى الاشكال الغنائية بجانبيها التطريبي والمنهجي والشعبي الفطري، التي طرأت عليها التغييرات والتطورات على مدى التاريخ بأشكال جيدة نتيجة التأثيرات الثقافية والاجتماعية والفنية المختلفة.

أن الموسيقى العراقية زاخرة بالكثير من الاشكال الموسيقية والغنائية المنهجية والشعبية إذ منها ما هو ترتيلي أو القائي أو غنائي أو موسيقي آلي. ومن حيث المناطق الجغرافية تقسم الاغاني بدوية أو ريفية في السهول والبوادي والصحاري وأخرى خاصة بالأهوار والبحيرات، ومنها ما يتداول في المدن والاقضية والنواحي والقرى ومناطق الهضاب والجبال والوديان، كما يمكن تقسيمها وفق المجتمع السكاني بقومياته وطوائفه فضلا عن ان مجمل الظروف والاحداث والتيارات التي مرت على العراق الحديث ادت أثراً في تبلور أشكال أو انواع جديدة معاصرة وبعضها تطور عما كان عليه سابقا، إذ لا يمكن أن ننسى تأثير العامل الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وما اضفاه على تنوع بنية تلك الاشكال ومضمونها).

(البياتي، زينب صبحي، ٢٠١٨م، ص١٧) وللحفاظ على تلك الاعمال الغنائية والموسيقية التراثية بادر فنانوا خماسي الفنون الجميلة بتقديم هذه الاعمال بأسلوب منهجي أكاديمي وبكل تقنية واحترافية لتكون مرجعا موسيقيا غنائيا للمختصين والدارسين والمتذوقين منذ عام تأسيسها (١٩٧٥م) لغاية عام (١٩٨٧م) مما أضفى على هذا الاعمال القيمة الجمالية من خلال تنوع الآلات التي أدت هذه الاعمال اذ تباينت في الطبقات الصوتية بين الحاد والغليظ وكذلك باللون الصوتي التي تميزت به كل آلة موسيقية . وهذه الآلات متمثلة بآلة العود والقانون والكمان و التشيللو والرق.

ويذكر فراس ياسين التدريسي في قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد: " بأن هنالك فرق موسيقية قد تشكلت قبل فرقة خماسي الفنون الجميلة منها فرقة الموشحات وفرق

رباعية وخماسية للفنان جميل بشير والفنان سلمان شكر، لكن الموسيقى الخالصة التي قدمت الاعمال العراقية التراثية من سماعيات ولونجات وتحميلات كذلك قدموا المقام العراقي عزفا لترجمة غناء المقام بكل أجزاءه، وكذلك البستات العراقية والقطع الموسيقية المهمة سواء كانت عراقية أو تركية. وتأسيس فرقة خماسي الفنون الجميلة كانت فكرة جيدة اضافة للفرق الغنائية، وأصبح لها تأثير واضح كون ان اعضاء الفرقة هم فنانين بارزين في الساحة الفنية العراقية فضلا عن كونهم أساتذة ولهم خبرتهم في تدريس الموسيقى والغناء. وبعدهم تم تأسيس الكثير من الفرق الموسيقية المهمة التابعة إلى دائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة، ومن هذه الفرق (فرقة البيارق) و (وفرقة دجلة). ان تنوع الآلات الموسيقية لفرقة خماسي الفنون الجميلة كان يعطي تنوعا في الطابع الصوتي إذ كانت آلة الكمان تعزف صوت السوبرانو، وآلة التشيللو متمثلة بصوت الباص، وآلة القانون التي تجمع بين مجالي اصوات الباص والميزوسوبرانو. وكان لهذه الآلات تجانسا في ما بينها عند عزف الألحان الغنائية والموسيقية". (فراس، مقابلة ٢٠٢١/١٠/١٧م) ويُضيف وليد حسن التدريسي في قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد: " بأن فرقة خماسي الفنون الجميلة عند عزفهم للأعمال الغنائية والآلية لم يكن لديهم تصرف ذاتي أثناء العزف ويعزفون بخط ميلودي واحد على خلاف لو عزفوا منفردين لقاموا بالتصرف وابراز امكاناتهم الادائية التكنيكية والديناميكية، وهذا هو النسق الفني لديهم في العزف الأكاديمي الموحد. وكان روحي الخماش عازف وملحن وقائد موسيقي، وغانم حداد قد درس العود والكمان، وحسين قدوري على الجلو وكان سابقا مشترك في فرقة رباعية لتقديم الأعمال العالمية. وقد اختاروا آلة الرق بدلا عن آلة الطبلة التي تستعمل مع الفرق الكبيرة حتى لا يطغى صوتها على باقي الآلات. ومن خصائص عزفهم الطريقة الواضحة بالعزف وفق مادتهم الغنائية أو الموسيقية باسترخاء وبسرعة متوسطة وهذا هو النسق العام لديهم وينبع هذا من خبرتهم الفنية.وبهذه الفرقة تم اختيار الآلات الغربية والآلات الشرقية فالغربية تمثلت (بالكمان والتشيللو) والشرقية تمثلت (بالعود والقانون). ويعد تأسيس هذه الفرقة تجربة مهمة في الموسيقى العراقية وتم بعدها انشاء الكثير من الفرق الموسيقية التي حذت حذوهم. كون فنانوا خماسي الفنون الجميلة مجموعة من الاساتذة الأكفاء المنهجيين وهم قراء نوتة موسيقية بدرجة ممتازة ومضمون اعمالهم غالبا الاغاني العراقية والمقطوعات الموسيقية كالسماعيات وغيرها. ولم يكن بينهم عازفا لآلة

الناي وذلك لأنه لا يوجد عازف بكفائتهم، والموجودين في فترتهم مكفوفي البصر وهم (خضر الياس، حكمت داوود، عدنان عبد الله) رحمهم الله. مما يعرقل عملية الأداء مع هذا الخماسي الاحترافي". (وليد، مقابلة ٢٠٢١/١٠/٢٠م) كما ويضيف احسان شاكر التدريسي في قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد: "بأن استعمال آلة الرق مع الفرقة كون طابعها الصوتي أكثر حدة من آلة الطبلة وتعطي آلة الرق صوت جميل للايقاع باستخدام الدمات والتكات. اضافة إلى وظيفته التنظيمية للوزن فهو يعطي قيمة جمالية للعمل. وان كل آلة في الفرقة لها مميزاتها وخصائصها رغم جميعها تعزف نفس اللحن. وقد عزفوا الأعمال بطبقاتها الصوتية المعتادة كما مدونة وهي غير مخصصة بالتحديد لفرقتهم الخماسية. وكان أدائهم الموسيقي وفق مادة مدونة وحسب اتفاق مسبق ضمن بروفاتهم التي لم تظهر الزخارف اللحنية الذاتية وتمسكوا بتوحيد الاداء" (احسان، مقابلة ٢٠٢١/١١/٧م). أما ميسم هرمز التدريسي في قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد يخبرنا بأن: " فرقة خماسي الفنون الجميلة قد تميزت بالطابع الصوتي للآلات الموسيقية المختلفة التي كانت تؤدي اللحن الميلودي. وهي قريبة للفرق ضمن موسيقى الحجرة أو موسيقى الرباعي أو الخماسي. ومنهجيا تكونوا وفق ذوق جمالي موسيقي له غاية في تكوينه، ولم نجد هنالك دور لكل آلة بالعمل وانما كان دورهم موحد في كيفية التعامل مع هذه الاعمال باسلوب جماعي وكان هذا هو التميز الجماعي بالعزف. وكان اهتمامهم بان الكل يكون واحد وهي فكرة جديدة في الموسيقى العربية لأن الموسيقي العربي دائما يبحث عن التميز عن زميله من خلال التصرف والمنافسة بالأداء لكي يوصل ذاته أكثر من غيره. وبهذا لم تتواجد في اعمالهم الحالات الاستطرادية التي تتشبع بها الموسيقى العربية ويضيع فيها اللحن الأساس وبنيته. وقد توجهوا في أداء الاعمال المنهجية دون الخضوع للجانب الحسي الذاتي في الاعمال التي قدموها". (ميسم، مقابلة ٢٠٢١/١١/٢١م).

وفيما يأتي نذكر السيرة التاريخية والفنية لعازفي فرقة خماسي الفنون الجميلة:

١. غانم حداد:

"ولد الفنان غانم حداد في بغداد الرصافة عام (١٩٢٥م) أكمل تعليمه الدراسي الابتدائية والمتوسطة والاعدادية المركزية في بغداد. دخل الى المعهد الموسيقي آنذاك لدراسة الموسيقى فرع

الكمان وهو في المتوسطة، وبعد ثلاث سنوات من الدراسة في المعهد، حدث له عارض في حفل رياضي مدرسي سبب له كسر في ساعده الأيسر، وبعد فترة العلاج اقترح عميد المعهد الشريف محي الدين أن ينتقل من دراسة آلة الكمان الى دراسة آلة العود. وكانت الفكرة آنذاك هو الاحتفاظ بالعناصر من المتفوقين داخل المعهد.اكمل دراسته في المعهد وحصل على دبلوم في الموسيقى بتفوق. ولكن لم يترك الأستاذ غانم آلته الكمان التي احبها وعشقها منذ بداية حياته الفنية ولم يترك كمانه مهجور في الزاوية ، لا بل عاد يمارس العزف على آلته الكمان وبدأ بتطبيق ما تعلمه وعمله على آلة العود بعزفه على آلة الكمان، حتى استطاع أن ينال المرتبة المرموقة بالموسيقى بصفته (فنان مبدع) في آلة الكمان والعود. وبدأ نجمه يسطع منذ تلك الفترة في اوائل الخمسينيات .

عمل في إذاعة بغداد وتولى مسؤولية الفرقة الموسيقية لدار الاذاعة العراقية وقدم العديد من مؤلفاته الموسيقية. ثم تولى تشكيل مجموعة من عناصر من عازفين ومنشدين من داخل المؤسسة للإذاعة، وقام بتدريبهم عملياً بقصد الحفاظ على تراثنا الأصيل. إذ سجل ما يقارب الخمسون اغنية عراقية لفرقة الانشاد ولأشهر المطربين والمطربات العراقيين القدامى.

عُيّن مدرساً للموسيقى في معهد الفنون الجميلة عام(١٩٥٦م) لآلة العود والكمان الشرقي ومشرف على العزف الجماعي للطلبة المتقدمين. وفي عام (١٩٦٠م) تم ترشيحه للسفر إلى براغ للالتحاق بالزمالة التدريسية في جيكوسلفاكيا والتي دامت ١٤ شهراً وحصل على دبلوم فني في إدارة وتنظيم الأقسام الموسيقية الإذاعية والاخراج الموسيقي والاذاعي. مارس العمل الفني والاداري خلال الخمسون عاماً وفي الكثير من الأجواء والمناسبات منها مدرساً ورئيس قسم الموسيقى والانشاد في معهد الفنون الجميلة. وعضو المجلس الأعلى لنقابة الفنانين العراقيين ورئيس القسم الموسيقي للإذاعة العراقية ونقيباً للموسيقيين العراقيين وعضو اللجنة الوطنية للموسيقى، وعضو لجنة التراث للفنون الموسيقية العراقية ومحاضر في معهد الدراسات النغمية ، وكلية التربية في القسم الفني. ومن آخر انجازات الأستاذ غانم حداد هو تشكيل فرقة (خماسي الفنون الجميلة) والمؤلفة من ابرز أساتذة الموسيقى العربية في العراق.إذ قدم هذا الخماسي الكثير من البرامج الموسيقية والتي عشقها الناس جميعاً من مستمعين ومشاهدين وحتى ما قدمه هذا الخماسي في

الكثير من دول العالم وكان ناجحاً ومميزاً نظراً لما يمتلكه أعضاء هذا الخماسي من قدرات وامكانيات عالية في الاداء العزفي".

http://www.watar7.com/CMS.php?CMS_P=9

" وحصل الفنان غانم حداد على عدة أوسمة وشهادات تقديرية خلال حياته الفنية اذ يُعد رائدا بارزا في الحركة الموسيقية وله اسهاماته ونشاطاته المتميزة. وشارك في عدة مؤتمرات ومهرجانات موسيقية داخل القطر وخارجه (سوريا ، لبان، الاردن، ليبيا، تونس، المغرب، الجزائر، اليمن، تركيا، بلغاريا، يوغسلافيا، هنكاريا، ألمانيا، انكلترا، فرنسا، سويسرا، باكستان، اميركا) وفي نهاية عام (١٩٧٥م) أسس الفنان غانم حداد مع مجموعة من الفنانين فرقة (خماسي الفنون الجميلة) إذ قدموا من خلاله السماعيات والقطع الموسيقية والمقامات والاغاني العراقية. وكان لهذه الفرقة حضور واضح ومتميز في الساحة الموسيقية داخل القطر وخارجه" (العباس، حبيب ظاهر، ١٩٩٤م، ص ١١٩) "كما ألَّف الاستاذ غانم حداد الكثير من المقطوعات الموسيقية، والمسجلة في المكتبة الموسيقية لإذاعة بغداد، والمدونة معظمها في الكتب الموسيقية التي تدرس في جميع المعاهد الموسيقية في العراق. ومن هذه المؤلفات:

١. سماعي رست.
٢. سماعي لامي.
٣. مقطوعة موسيقية بعنوان (ذكرى) من مقام النهاوند
٤. مقطوعة موسيقية بعنوان (صدفة) من مقام الرست
٥. مقطوعة موسيقية بعنوان (مع الصباح) من مقام الصبا
٦. مقطوعة موسيقية بعنوان (ميادة) من مقام النهاوند
٧. مقطوعة موسيقية بعنوان (رقصة الغجرية) من مقام النكريز".

http://www.watar7.com/CMS.php?CMS_P=9

٢. **روحي الخماش:** " ولد لفنان روحي الخماش في مدينة نابلس في فلسطين عام (١٩٢٣م) وتعلم في مدرسة الخالدية الابتدائية وبعدها في مدرسة النجاح، وبدأ حياته الفنية في سن مبكر حيث تعلم العزف على آلة العود وغناء الادوار والموشحات وفي عام (١٩٣٣م) كان لقاؤه مع ام كلثوم عندما قدمت الى يافا لإحياء حفلة في مسرح (أبو شاكس) واستعملت لصوت روحي الصغير وقد غنّى لها مونولوج (سكت والدمع تكلم) من ألحان محمد القصبجي، واعجبت به كثيرا وشجعته لتنمية مواهبه، وكذلك حصل هذا مع محمد عبد الوهاب الذي قدم هدية رمزية تعبيرا عن اعجابه به وبفنه. وفي عام (١٩٣٥م) استضاف الملك غازي الطفل روحي الخماش لمدة ستة أشهر الى العراق، قدم خلالها الكثير من الحفلات لطلاب المدارس، وفي عام (١٩٣٧م) سافر ببعثة للدراسة في معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية في القاهرة، وتخرج منه بامتياز عال عام (١٩٣٩م) ليعود الى فلسطين وبدأ العمل كرئيس للفرقة الموسيقية الحديثة للإذاعة الفلسطينية واستمر بعمله حتى عام (١٩٤٨م) وفي هذا العام انتقل الى العراق لتبدأ المرحلة المهمة في حياته إذ عين الخماش قائدا للفرقة المسائية التي استمر معها حتى عام (١٩٥٣م) حتى تم تعينه مدرسا في معهد الفنون الجميلة الذي أسسه الفنان الشريف محي الدين حيدر عام (١٩٣٦م) ومن خلال عمل الفنان روحي الخماش في هذا المعهد أسس فرق موسيقية وغنائية عدة والتي قدمت الكثير من أعماله والحانه منها الموشحات والقصائد والابتهالات والاناشيد الوطنية والاشكال الموسيقية الآلية. وقام الفنان روحي بالتدوين الموسيقي للمقام العراقي وكان جريئا بهذه الخطوة. ويذكر حبيب ظاهر العباس: بعد دخول الخماش للإذاعة العراقية عام (١٩٤٨م) فجر ثورة في الميدان الموسيقي والعلوم الموسيقية تتمثل في قراءة وكتابة النوتة الموسيقية وتدوينها ولهذا يعود له الفضل في تدوين الاناشيد الوطنية وفرقة الانشاد العراقية وفرقة الموشحات ايضا. فضلاً عن أثره الكبير وبصمته الجميلة في فرقة خماسي الفنون الجميلة التي وثقت الكثر من الاعمال الغنائية والموسيقية التراثية التي تعد مصدرا للأجيال اللاحقة). (المشهداني، عبد الله ابراهيم، ٢٠١٩م، ص٤٢٩-٤٣٠). وكان "الفنان روحي الخماش فضلا عن كونه عازفا بارعا على آلة العود ومطربا جميل الصوت، كان ملحنا مبدعا إذ وضع الحان العديد من الموشحات منها (يا هلالا، اجفوة أم دلال، حبيبي عادي لي. الذي فاز بالجائزة الاولى في المهرجان

الذي اقامته رئاسة المجمع العربي في تونس. كما لحن الابتهالات الدينية منها (يا الاه الكون، ولحن للنشيد مثل (وطننا وواحد) وفي مجال الموسيقى الآلية لحن العديد من السماعيات واللونجات منها (سماعي عجم ، سماعي نهاوند، افراح الشباب، الليل في بغداد" (نمير ابراهيم جميل،٢٠١٣م، ص٨) "رحل الفنان روحي الخماش في الأول من ايلول عام (١٩٩٨م). (المشهداني، عبد الله ابراهيم، ٢٠١٩م:٤٣٠).

٣. **حسين قدوري:** اسمه الرباعي الصريح هو "(حسين مهدي صالح قدوري)، ولد في مدينة المسيب في العراق عام (١٩٣٤م) وتوفي عام (٢٠٠٥م) تخرج من اعدادية التجارة الفرع الانكليزي، وكذلك تخرج من معهد الفنون الجميلة قسم الفنون الموسيقية، ودرس سنتين في كل من أكاديمية فرانز ليست في بودابست، ومعهد العلوم الموسيقية التابع لأكاديمية العلوم المجرية في بودابست.

وقد شغل مناصب متعددة منها مدرسا ورئيسا لقسم الموسيقى بمعهد الفنون الجميلة، عازفا على آلة التشيللو في الفرقة السيمفونية الوطنية العراقية وفرقة خماسي الفنون الجميلة. وفي عام (١٩٧٦م) شكل أول فرقة انشادية موسيقية من الأطفال في اذاعة بغداد واستمرت في العطاء أكثر من عشر سنوات، واصبح رئيسا للفرقة الموسيقية في دار الاذاعة العراقية. وشغل منصب مدير المركز الدولي لدراسات الموسيقى التقليدية بدائرة الفنون الموسيقية، وكذلك معاون مدير عام دائرة الفنون الموسيقية، وخبير ومنفذ مشروع (لعب واغاني الأطفال الشعبية) في مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية الدوحة – قطر". (حسين قدوري،١٩٩٩م، ص ٢١٤)

٤. **سالم حسين الأمير:**

ولد (الفنان سالم حسين في سوق الشيوخ محافظة ذي قار في أوائل الشهر شباط الثاني العام (١٩٢٣م) توفي في ٢٠١٥/٨/٣٠م. و تخرج من دار المعلمين في بغداد عام (١٩٢٧م).

في عام (١٩٣٣م) نظم ولحن أول ابيات له من الشعر فاتخذت نشيداً لمدرسته الابتدائية وهذه الابيات هي: يا طيور الروض غني بالنشيدِ وارسلي الالحان في الوادي السعيدِ وتغنيّ

بهوى امتنا وانثري أجمل باقات الورودِ كم يطيب اللحن في دجلتنا بالفرات العذب بالطلع النضيدِ بالجبال الشم بالوادي الذي سطعت فيه حضارات الجدودِ واعدها لوحة فنية عام(١٩٧٢م) قدمها للتلفزيون العراقي للثانوية الشرقية للبنات. في عام (١٩٤٥م) اذيعت له أول لحن لقصيدة عمودية للشاعر الكبير، د. محمد مهدي البصير وغناها المطرب عبد الجبار امين (ان ضاق يا وطني عليّ فضاكا.... ولتتسع بيّ للأمام خطاكا). وعمل محررا لمجلة (اوبولو) للثقافة والفنون والعائدة اوليتها لشركة سومر السينمائية. دخل معهد الفنون الجميلة لدراسة آلة القانون الذي فتح العام الدراسي (١٩٤٥-١٩٤٦م) وكان أول طالب يدخل هذا الفرع. وعيّن محاضراً في أحد دورات معهد الفنون الجميلة لتدريس هذه الآلة في مدينة السليمانية عام (١٩٤٧م) مع عدد من اساتذة معهد الفنون الجميلة. وقد مارس التلحين ونظم الشعر الغنائي الزجلي للإذاعة العراقية . وفي عام (١٩٦٢م) عين بعده عودته من القاهرة مدرساً لآلة القانون في معد الفنون الجميلة، تخرج علي يديه مجموعة من الطلبة المجتهدين وأصبحوا أساتذة ولهم شأن كبير في الموسيقى العربية ومنهم (باهر هاشم الرجب، نزيه عبد الله، حميد البصري، علاء السماوي ، جمال السماوي) وغيرهم. فضلا عن تدريسه آلة القانون قام بتدريس مادة تاريخ الموسيقى العربية وكذلك مادة تدريس التراث الشعبي العراقي. طلب احالته على التقاعد عام (١٩٨٣م) حيث سافر خارج العراق". https://ar.wikipedia.org/wiki/

١. **حسين عبد الله:**

ولد (الفنان حسين عبدالله عام (١٩٠٥م) في مدينة الموصل محلة السراي،. وعندما جاء الى بغداد كان يسكن في احد ازقة منطقة الحيدر خانة. درس حسين عبدالله انغام الايقاعات والاوزان على يد الاساتذة (فتح الله الطرابلسي والشيخ علي الدرويش الحلبي وعمر بطش وعبدو).

وحين جاءت ام كلثوم الى بغداد سنة ١٩٣٢ في زيارتها الاولى، يذكر عبدالله انها احبت ان تغني اغنية عراقية لتقدمها على مسرح الهلال الذي كان يقع في منطقة الميدان في بغداد. وقمت انا والمطربة سليمة مراد وبأشراف الموسيقار صالح كويتي بتدريبها على اغنية عراقية كانت شائعة في ذلك الوقت هي اغنية (كلبك صخر جلمود ماحن عليه) . وكان يرافقنا على

العود الفنان محمد القصبجي فاعجبت ام كلثوم بأدائي على الايقاع، وحدثت ضابط الايقاع الذي يعمل معها في الفرقة ان يقنعني بالعمل في فرقتها كضارب رق لكني لم اوافق لاسباب عائلية.

و يبين انه حين كنت في القاهرة سنة ١٩٤٠ فاتحني نفس الشخص لنفس الغرض فأعتذرت ايضا لنفس الاسباب .و قبلها في سنة ١٩٣٦ عند افتتاح الاذاعة عينت كأول ضابط ايقاع في الاذاعة، ولقد كنت اعزف على الة العود ايضا حيث درست اصول العزف على هذه الالة عند فنان تركي كان في بغداد اسمه (سرساك). ولحنت بعض الاغاني لعدة مطربين ومطربات ومنهم منيرة الهوزوز حيث غنت اغنية (داء الهوى ياناس مالة دوة) .وكذلك لحنت للمطربة سلطانة يوسف والمطربة خالدة والمطربة لميعة توفيق والمطرب قارئ المقام (عبد الرحمن خضر) وغيرهم الكثير. وعمل حسين عبدالله مع فرقة جميل بشير الموسيقية وكذلك فرقة روحي الخماش كما عمل مع فرقة التلفزيون عند افتتاحه في عام (١٩٥٦م). في عام (١٩٧٠م) احيل الى التقاعد وحج بيت الله الحرام. وتوفى في اواخر شهر اب من عام (١٩٨١م).

http://www.altaakhipress.com/viewart.php?art=78427

المبحث الثاني

تاريخ الآلات الموسيقية التي عزف عليها فنانوا خماسي الفنون الجميلة

١. العود:

(العود لغويا كلمة عربية تعني الخشب أو العصا، أما اصطلاحا هي الة وترية بنبر على اوتارها بواسطة الريشة (المضرب) أما ام العود في اللغة البابلية والاشورية فهو اينو ويقابلها في اللغة السومرية كو.ده، كودي. ويعد العود من اهم الآلات في الفرق الموسيقية الشرقية وقد نعته القدامى بسلطان الآلات وقد استعمله علماء الموسيقى القدامى امثال الكندي والفارابي وابن سينا وصفي الدين الارموي، في شرح الموسيقى النظرية واصولها، وهي الالة الموسيقية التي استعملها الموسيقيون في وضع الحانهم الغنائية والآلية. ويتكون العود من صندوق صوتي من مادة الخشب بحيث يكون القسم

الخلفي (الظهر).(صبحي أنور رشيد، ١٩٨٩م، ص٥٢). " وان الاعواد تختلف في كبرها وصغرها وعرضها وعمقها وأشكالها ورقتها وثخنها ورِقّة أجزائها" (حيدر زامل حسين، ٢٠١٥م، ٥٤). ويذكر ابن الطحان ما يضر الاعواد ويفسدها هو " الحر الشديد والبرد الشديد والمطر والندى والحمل بالبحر والتقريب من النار وكذلك الشمس والاهوية الرطبة، وتضرها الصدوع والشقوق وتفتح السير (ألواح الظهر) ونتوء الوجه عن حمالاته (جسوره)". (إبن الطحان، ١٩٧٦م، ص ٩٨).

٢. **القانون:**

(جاءت تسميته الة القانون نسبة إلى كلمة سومرية وهي (قانو) أي القصب الذي يعزف به والتي ذكرها طه باقر في كتابه (من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى بالعربية الدخيل). (صبحي أنور رشيد، ١٩٨٩م، ص٦٧)

(اختلفت أراء المؤرخين والباحثين حول تاريخ ونشأة الى القانون، وذلك وفق ما توافر لديهم من الشواهد والمصادر التاريخية ، ويذكر صبحي انور رشيد ان آلة القانون والتي يرجع تاريخها الى حوالي (٥٠٠٠) الف عام في سومر في بلاد ما ببين النهرين ، ويضيف رشيد ان الى القانون يرجع اصلها الى الة وترية من العصر الاشوري الحديث، وعلى وجه التحديد من القرن التاسع قبل الميلاد . وقد جاءت هذه الالة منقوشة على علبة من عاج الفيل عثر عليها في العاصمة الاشورية نمرود. وقد احتلت مكانة خاصة في فرق الموسيقى العربية التقليدية منها والحديثة، ذلك لسعة مساحتها الصوتية التي تسمح للعازف بحرية التنقل بين مختلف اوتارها المطلقة، والتحويل الصوتي والنغمي واعطاءه القدرة الواسعة في اداء كافة القوالب الموسيقية بمختلف اشكالها ، فضلا عن امكانية العزف عليها بتلك اليدين معا او بشكل مستقل اي ان كل يد تعزف لحنا مختلف عن اليد الاخرى. وان آلة القانون تتمتع بمساحة صوتية تصل الى ثلاثة أوكتافات ونصف وتقسم كالاتي: الديوان الاسفل القرارات، والديوان الاوسط و الديوان الاعلى جوابات. وعلى وفق هذه المساحة الصوتية لالة القانون نجدها تمثل قائدا بالنسبة لباقي الآلات الموجودة في الفرقة العربية لما تمثله من قوة الصوت، حيث تنشا هذه القوة نتيجة كبير حجم الصندوق الصوتي للآلة واحتواء كل درجة صوتية من درجاته على ثلاثة

اوتار ، فضلا عن انه في بعض الاساليب يتم العزف عليها باليدين معا على بعد أوكتاف. وهذا بدوره كفيل بمضاعفة قوة الصوت الصادر عنها أثناء العزف. ويمكن لعازف القانون عند اداءه باسلوب العزف على بعد أوكتاف ان يوحي للمتلقي انه يستمع لآلتين تعزفان في آن واحد، تبدأ تسوية أوتار آلة القانون من نغمة (g2) وصولا الى نغمة (d3) حيث يبلغ عدد اوتارها (٧٨) وترا غالبا ما تكون مجاميع ثلاثية كل منها من نوع وتر واحد تتفاوت في الغليظ والرفيع). (زياد طارق هاشم، ٢٠٢١م، ص٨، ١٠-١٣، ١٩-٢٠). وبما تتمتع به الة القانون من مساحة صوتية كبيرة يتيح للعازفين من اداء الموسيقى الغنائية والالية المنهجية والشعبية بكافة أشكالها. و(يمكن حصر مهارات ما تميز به الاسلوب التقليدي في العزف على الة القانون في العراق بمهارات العزف على أوكتافين في آن واحد، كالعزف على الأوكتاف القرار و الأوكتاف الاوسط أو العزف على الأوكتاف الاوسط وأوكتاف الجوابات في الجمل الموسيقية التي تخلوا من التحويلات النغمية أو العرضية، وله مهارات ادائية في هذه الالة يميزها وهي اداء الفرداش على أوكتافين لنغمة معينة وقرارها او على أوكتاف واحد على نغمة واحدة بكلتا اليدين وملئ الازمنة الطويلة بواسطة العزف المتكرر على الوتر الواحد في القرار والجواب واداء الكليساندو المتصل، كما والليد اليسرى استقلالية بسيطة في هذا الاسلوب بعزف نغمة اساس المقام ، بينما يؤدى اللحن في اليد اليمنى في نفس الوقت). (زياد طارق هاشم، ٢٠٢١م، ص ٤٧-٤٨).

٣. الكمان:

آلة الكمان آلة قديمة لها تاريخ طويل مرت عليها تطورات وتغيرات في شكلها وصناعتها " ومنذ ظهورها في القرن السادس عشر والى اليوم لم يجري عليها اي تغيير مهم فقد حافظت على كل ما جاء فيها من تكامل في التكوين والامكانات الصوتية" (طارق حسون فريد، ١٩٨٩م، ص٣٠) وقد وصلت " آلة الكمان الى شكلها النهائي المتكامل المعروف حاليا على يد عائلات (أماتي، وستراديفاري، وجوارنوري) في ايطاليا القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر وقد استقر شكلها منذ ذلك الحين" (الساعدي، هدير سعد، ٢٠٢٠م، ص١١) "ويعد الكمان من أهم الآلات في الاوركسترا كذلك لكونه ذا مدى صوتي واسع في

تأديه الالحان التي تصل مساحة أصواتها الى ثلاثة دواوين ونصف". (محمد محمود، ١٩٦٢م، ص ١٠٣)

٤. **التشيللو:**

هي (الالة الثالثة من حيث الحجم في مجموع الآلات الوترية اذ تنحدر الة التشيللو من آلة الفيول داجامبا. وهي من الآلات الوترية القوسية وكان الظهور الاول لها في ثلاثينيات القرن السادس عشر في شمال ايطاليا. وتمتلك آلة التشيللو تاريخا طويلا في العزف والتأليف الموسيقي اذ اكتسبت شعبية كبيرة في تاريخها الموسيقي وصولا الى القرن الواحد والعشرين، وتمثل العنصر المهم لمجموعة الآلات الوترية وكذلك لمجاميع الآلات المختلفة الاخرى. وتحتوي هذه الآلة على أربعة أوتار طويلة وغليظة لأجل الوصول الى المديات الصوتية الجهيرة الواطئة. ولذلك كانت الالة طويلة نسبيا وبسبب طولها وحجمها الكبير كان لابد لها ان تمتلك تقنية وصعوبة بالعزف عليها وخاصة عند تنقل الاصابع على اوتارها وبطرائق تكنيكية خاصة بها مما جعل دورها محصورا في الغالب ومقيدا بعمل صوت الباص).(الوائلي، تقى سعد، ٢٠١٩م، ص ١٠-١٢).

(ان من تقنيات اليد اليمنى للتشيللو هو استعمال القوس في انتاج الصوت او النقر على الاوتار بالأصابع . واستمرت التجارب المختلفة والمتعددة في استعمال القوس اذ أوجدوا طريقتين لحمل القوس الاولى هي اسفل اليد والثانية هي أعلى اليد. واستعمل العازفين طوال القرن الثامن عشر كلا النوعين من مسكات القوس ، مهتمين بالطريقة الثانية التي كانت أكثر فاعلية في اصدار صوت قوي، وانها الاسهل في تركيز وزن القوس على الاوتار). (الوائلي، تقى سعد، ٢٠١٩م، ص ١٤). (ويشمل الحيز النغمي لالة التشيللو ثلاثة أوكتافات، وفي الاوركسترا يقوم بتقوية اصوات القرار ولكن دوره الحقيقي ينحصر في التعبير عن العواطف وفي قدرته على التعبير عن العواطف و الصوت البشري).(ماكس بنشار، ١٩٧٣م، ص٣٦)

٥. **الرق:**

(الرق كلمة عربية تعني الجلد واصطلاحا تعني الة ايقاعية جلدية، والرق عبارة عن أطار خشبي دائري الشكل يحتوي على بعض الفتحات المستطيلة التي يثبت فيها مسمار

يخترق الثقب الوسطي لزوج من الصنوج (الاقراص) المعدنية المتحركة. وغالبا ما يحتوي الرق على عشرة ازواج من الاقراص المعدنية وينقش القسم الخارجي من الاطار الدائري بزخارف هندسية. وان قطر الرق (٢٢سم) أما ارتفاع الاطار(٦سم) والسُمك (١سم) وقطر الصنوج (٥،٥سم) أما المسافة بين الفتحات (٧سم). ويمسك عازف الرق بيده اليسرى وينقر بكفه الايمن على الجلد والصنوج وتسمى ضربة الكف هذه بالدم أما ضربة الاصبع فتسمى التك. (صبحي أنور رشيد،١٩٧٥م، ص ٤٦) ويجد الباحثان ان ما تتميز به آلة الرق عن غيرها من آلات ايقاعية من طابع صوتي بقيمة جمالية وحسية للمتلقي فضلا عن أثره الرئيس في المحافظة على وزن القطعة الموسيقية غنائية كانت أم آلية وكذلك توحيد العازفين في الدخول الموحد بالعزف. اضافة إلى التنويعات الادائية التي تؤديها هذه الالة من خلال عزف الضروب الايقاعية متمثلة بالدم والتك على الجلد مدمجة مع رنين الصنوج تارة وكتمها تارة أخرى. أو الصنوج منفردة بهز الرق بدون الحاجة الى ضرب الجلد. وذلك للتأثير بالمتلقي وزيادة التفاعل للعازفين والمتلقين.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولا: منهجية البحث: اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف بحثهما.

ثانيا: مجتمع البحث: حدد الباحثان مجتمع بحثهما اعتمادا على الاعمال الغنائية والموسيقية الآلية الأكثر شهرة والتي تم أداءها عزفا و المنشورة على شبكة الانترنت بصيغة الفيديو نوردها في الجدول الآتي:

تسلسل	اسم العمل الغنائي	اسم العمل الآلي
١	يا نبعة الريحان	سماعي نهاوند الأول. تأليف روحي الخماش
٢	تجفي وتصل لعداي	سماعي لامي. تأليف غانم حداد.

٣	أنا من أكولن آه	سماعي محير. تأليف جميل بك الطنبوري
٤	منين اجاني هواي	سماعي عشاق. تأليف عزيز دده
٥	قدك المياس يا عمري	سماعي فرح فزا
٦	رباعيات الخيام. المقدمة الموسيقية	سماعي بيات
٧	تدري بخبرنا	مقدمة رست
٨	مرابط ما ريده	تحميلة رست
٩	ان شكوت الهوى	
١٠	دزني واعرف مرامي	
١١	**عزف وتقاسيم وغناء عازفي خماسي الفنون الجميلة**	

ثالثا: عينة البحث: اشتملت عينة البحث على ستة أعمال، منها ثلاثة غنائية وثلاثة آلية من مجتمع البحث، وتم اختيارها بطريقة قصدية اعتمادا على الاكثر شهرة وتداول وتوافر النوتات الموسيقية ووضوح التسجيل الصوتي الفيديوي. ونورد في أدناه جدولاً بالعينات المختارة:

تسلسل	اسم العمل الغنائي	اسم العمل الموسيقي
١	يا نبعة الريحان	سماعي نهاوند الأول. تأليف روحي الخماش
٢	تجفي وتصل لعداي	سماعي لامي. تأليف غانم حداد.
٣	أنا من أكولن آه	سماعي بيات قديم. المؤلف مجهول

رابعا: أداة البحث: بعد الاطلاع على معايير التحليل التي وردت في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه وبحوث قسم الفنون الموسيقية – كلية الفنون الجميلة– جامعة بغداد، قام الباحثان ببناء معيار تحليلي من أجل تحقيق هدف البحث وفي أدناه نورد فقرات المعيار التحليلي للخصائص الموسيقية في أعمال فرقة خماسي الفنون الجميلة:

تسلسل	الجانب التكنيكي والزخرفي	الجانب الديناميكي	الجانب الايقاعي
١	الزخارف اللحنية	الشدة والخفوت	الوزن الايقاعي
٢	الزخارف الايقاعية	التدرج بالشدة والخفوت	الضرب الايقاعي
٣	–	–	السرعة المترونومية

خامسا: مستلزمات البحث:

١. **حاسوب لابتوب نوع (hp ProBook 4520s)**
٢. **حاسوب لابتوب نوع (hpElit Book)**
٣. **طابعة كانون نوع (3050)**
٤. **تطبيق مترونوم الكتروني.**
٥. **سماعة خارجية بلوتوث نوع JBL**

الفصل الرابع

أولا: النتائج ومناقشتها

فيما يلي نورد نتائج تحليل العينات (الغنائية والآلية) وفق فقرات المعيار التحليلي:

- **الجانب التكنيكي والزخرفي.**

١. **الزخارف اللحنية:** لم يظهر عند تحليل عينات البحث (الغنائية والآلية) استعمال الزخارف اللحنية، وتم عزف اللحن بتوحد وبدون تصرف على النوتة الموسيقية كأنهم آلة موسيقية واحدة.

٢. **الزخارف الايقاعية:** ظهر عند تحليل عينات البحث (الغنائية والآلية) استعمال تنوعات ايقاعية تم أداؤها بآلة الرق من خلال التحكم بالسرع والقيم الزمنية للدمات والتكات والسكتات.

- **الجانب الديناميكي:**

١. **الشدة والخفوت:** لم يظهر من خلال تحليل الاعمال الآلية (السماعيات) استعمال الشدة والخفوت لآلتي الكمان والتشيللو، أما آلتي العود والقانون فقد كان الخفوت واضحا عند الأداء في أغلب أجزاء سماعي نهاوند وسماعي لامي. وظهر من خلال تحليل الأعمال الغنائية بأن هنالك توحيد بين العود و الكمان والتشيللو في قوة أداء اللحن وبشكل متساوي ولم تظهر أيضا الشدة والخفوت عند الأداء، أما آلة القانون فقد ظهر صوتها خافت في أجزاء من اللحن ومتساوي في أجزاءه الاخرى لأغنية يا نبعة الريحان وأغنية تجفي وتصل لعداي . أما في اغنية (أنا من أكولن آه) وسماعي (بيات قديم) جاء فيها الشدة والخفوت متساويا في قوة الاداء لجميع الآلات الموسيقية.

٢. **التدرج بالشدة والخفوت:** لم يظهر عند تحليل العينات الغنائية والآلية استعمال التدرج في الشدة والخفوت.

- **الجانب الايقاعي:**

١. **الوزن الايقاعي:** ظهر من خلال تحليل الأعمال الغنائية بأنها جاءت بوزن (١٦/١٠)، أما الأعمال الآلية للسماعيات (التسليم والخانات) فقد جاءت بوزن (٨/١٠)، وجاءت الخانة الرابعة لسماعي نهاوند بوزن (٤/٦)، والخانة الرابعة لسماعي لامي بوزن (٤/٣). أما سماعي بيات قديم فلم يأتي بخانة رابعة ضمن تأليفه.

٢. **الضرب الايقاعي:** ظهر من خلال تحليل الأعمال الغنائية بأنها جاءت جميعها ضمن ضرب (الجورجينا)، أما الضرب الايقاعي للأعمال الآلية للسماعيات (التسليم والخانات) فقد جاءت بضرب (سماعي ثقيل)، أما الخانة الرابعة لسماعي نهاوند جاءت بضرب (فوكس) والخانة الرابعة لسماعي لامي جاءت بضرب (الفالس).

٣. **السرعة المترونومية:** ظهرت السرعة المترونومية من خلال تحليل الاعمال الغنائية كالآتي: (يانبعة الريحان= ١٢٠ نوار بالدقيقة، تجفي وتصل لعداي= ١٠٥ نوار بالدقيقة، وأنا من أكولن آه = ٩٠ نوار بالدقيقة). أما عند تحليل الأعمال الآلية (السماعيات) فقد ظهرت السرعة المترونومية كالآتي: (سماعي نهاوند (التسليم والخانات)= ١١٤ كروش بالدقيقة والخانة الرابعة بسرعة= ١٠٦ كروش بالدقيقة، سماعي لامي (التسليم والخانات)= ١٢٠ كروش بالدقيقة والخانة الرابعة بسرعة= ٧٠ نوار بالدقيقة، سماعي بيات قديم (التسليم الخانات)= ٩٠ كروش بالدقيقة.

ثانياً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

١. ان عدم استعمال الزخارف اللحنية والتقيد بما هو مدون على النوتة الموسيقية أو منقول شفاها جاء للحفاظ على خصائص الارث الغنائي والموسيقي العراقي.

٢. ان استعمال التنويعات الايقاعية المتعددة في الاعمال الغنائية والآلية يدل على الموهبة والامكانات الأدائية لعازف الرق التي تم من خلالها إضافة القيم الجمالية والحسية، وهذه التنويعات لشد المتلقي وهي سمة من سمات الموسيقى العربية والعراقية.

٣. ان استعمال الخفوت في أداء اللحن لآلة العود والقانون جاء نتيجة لخلل في التسجيل الصوتي مقارنةً بآلة الكمان التشيللو. وظهر صوت العود والقانون بشكل واضح عند أداء الجمل الموسيقية للتهيئة للخانات أو التسليم عند توقف باقي الآلات عن العزف.

٤. ان عدم استعمال تدرج الشدة والخفوت في العينات (الغنائية والآلية) كونها عبارة عن لحن ميلودي وهذا ما متداول في خصائص الموسيقى التراثية العراقية. وهذا يدل على ان فناني فرقة خماسي الفنون الجميلة قد حافظوا على الذوق السمعي المتوارث للتراث الموسيقي والغنائي رغم امكاناتهم العالية في أداء الديناميك والتكنيك. وان عدم استعمال هذا التدرج جاء لخلو هذه العينات من الفكرة كما هو الحال في الأعمال العالمية التي تؤديها الأوركسترا أو فرق الرباعي أو الخماسي الوتري. فيكون تحديد الديناميك من قبل المؤلف مدون مسبقا على النوتة الموسيقية.

٥. ان الوزن الايقاعي والضرب الايقاعي في العينات (الغنائية) هي الأكثر تداولا في الغناء العراقي، اما العينات الآلية (السماعيات) فجاءت أوزانها وضروبها وفق قاعدة تأليف

قالب السماعي بوزن (٨/١٠) وبضرب (سماعي ثقيل) للخانات والتسليم الذي جاء منسجما مع الأوزان والضروب في الخانات الرابعة.

٦. ان السرعة المترونومية جاءت متطابقة مع ما هو مدون أو منقول لنا شفاها من أعمال غنائية أو موسيقية آلية وهذا التقيد من قبل أعضاء الفرقة جاء للحفاظ على هذه الاعمال من التغيير.

ثالثا: التوصيات: يوصي الباحثان بالآتي:

١. إقامة ندوات عن خماسي الفنون الجميلة وأعمالهم الموسيقية والغنائية وتأثيرها على الساحة الموسيقية.
٢. انشاء مكتبة موسيقية خاصة بخماسي الفنون الجميلة تظم الاعمال الموسيقية المدونة والمسموعة والمصورة.

رابعا: المقترحات: يقترح الباحثان اجراء الدراسات الآتية:

١. البناء اللحني والايقاعي في أعمال فرقة خماسي الفنون الجميلة.
٢. دراسة خصائص الفرق الموسيقية العراقية (دراسة مقارنة).

خامسا : قائمة المصادر والمراجع

١. الامير، سالم حسين. ***الموسيقى والغناء في بلاد وادي الرافدين***. بغداد: دار الشؤن الثقافية العامة.
٢. البياتي، زينب صبحي. (٢٠١٨م). ***الاشكال والأنواع الغنائية في الموسيقى العراقية***. بغداد: دار الفتح للطباعة والنشر.
٣. حسين قدوري. (١٩٩٩م). ***التربية الموسيقية للأطفال – مرحلة الدراسة الابتدائية***. طبعة الاولى. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
٤. حمدي خميس. (١٩٧٥م). ***التذوق الفني ودور الفنان والمستمع***. بيروت: المركز العربي للثقافة والعلوم.
٥. الرازي، محمد بن أبي بكر. (١٩٨١م). ***مختار الصحاح***. بيروت:

دار الكتاب العربي.

٦. رنيه هويغ. (١٩٧٨م). ***الفن تأويله وسبيله***. الجزء الاول. دمشق: وزارة الثقافة والارشاد القومي، مطبعة وزارة الثقافة.

٧. صبحي انور رشيد.(١٩٧٥م). ***الآلات الموسيقية في العصور الاسلامية***. بغداد: دار الحرية للطباعة.

٨. صبحي انور رشيد. (١٩٨٩م). ***الآلات الموسيقية المصاحبة للمقام العراقي***. بغداد: دار الفنون الموسيقية.

٩. طارق حسون فريد. (١٩٨٩م). ***مع الموسيقى العالمية***. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

١٠. إبن الطحان. (١٩٧٦م). ***حاوي الفنون وسلوة المحزون***. تحقيق: زكريا يوسف. بغداد: دائرة الفنون الموسيقية.

١١. العباس، حبيب ظاهر. (١٩٩٤م). ***الشريف محي الدين حيدر وتلامذته***. بغداد: دار الحرية للطباعة.

١٢. ماكس بنشار.(١٩٧٣م). ***تمهيد للفن الموسيقي***. ترجمة: محمد رشاد بدران. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.

١٣. محمد محمود.(١٩٦٢م). ***قواعد الموسيقى الغربية وتذوقها***. طبعة الثانية. القاهرة: دار انجلو

١٤. المشهداني، عبد الله ابراهيم. (٢٠١٩م). ***عراقيون من القرن العشرين***. الطبعة الاولى. الجزء الأول. بغداد: دار كلكامش للطباعة والنشر.

الرسائل والأطاريح الجامعية:

١. أحمد سالم أحمد. (٢٠٢١م). ***الخصائص الفنية لألحان صالح الكويتي***. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد: بغداد.

٢. حيدر زامل حسين. (٢٠١٥م). ***تاريخ آلة العود في العصر العباسي***. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

٣. زياد طارق هاشم. (٢٠٢١م). ***المهارات الادائية لدى عازفي آلة القانون في العراق***. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

٤. الساعدي، هدير سعد. (٢٠٢٠م). ***واقع تعليم الكمان في المؤسسات التعليمية العراقية***. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد: بغداد.

٥. علي نجم. (٢٠١٣م). ***الخصائص الموسيقية للأغنية الشعبية في العراق***. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان: مصر.

٦. نمير ابراهيم جميل. (٢٠١٣م). ***اسلوب التلحين في اعمال الفنان روحي الخماش***. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

٧. الوائلي، تقى سعد. (٢٠١٩م). ***خصائص البناء اللحني لآلات الباص الوترية في المؤلفات السيمفونية العراقية***. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد: بغداد.

المقابلات:

١. احسان شاكر. (٢٠٢١/١١/٧م). تدريسي في قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

٢. فراس ياسين. (٢٠٢١/١٠/١٧م). تدريسي في قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

٣. ميسم هرمز. (٢٠٢١/١١/٢١م). تدريسي في قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

٤. وليد حسن. (٢٠٢١/١٠/٢٠م). تدريسي في قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

المصادر الالكترونية:

1.)https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%81%D8%B1%D9%82%D8%A9(/
2. https://ar.wikipedia.org/wiki/
3. http://www.watar7.com/CMS.php?CMS_P=9
4. . altaakhipress.com/viewart.php?art=78427